حاجة اي خف محملها وتصنعا نعمة عندي بها وتيرا قال الاخفش
الشتاء مثل الابن وتا واي صاحب شوق مسمى شتاء الفطنة والصاحب كما
يطلق على الموافق يطلق على المخالف ايضا كما وقع في بعض كتب
الى ملك الروم نقله في الفايق يا صاحبي خطك لحليله ومن قبيل خطاب
العرب للواحد خطاب الاثنين وقد تقدم تفصيله وقد مر الفدا انفسنا عليه
ونفوسنا من قبيل قوله تعالى فقد صغت قلوبكما مفعوله او العرب تجعل
الاثنين على لفظ الجمع اذا كان متصلين ولم يقولوا في المنفصلين
ولا علالهما وقد جا وصغار حالهما وحيث للمكان وقد يستعمل
للزمان والغالب كونه في محل نصب على الظرفية او جر بمن وقد يجر
بغيرها وقد يقع مفعولا به تميزا ويلزم اضافته الى الجملة وندر الى
المفرد واندر منها اضافته الى جملة محذوفة قال ابو الفتح في
كتاب التمام ومن اضافه الى المفرد اعرب وقال ابو سعيد على بنائه
وهو الاشهر واذا اتصل به ما الكافة صار للمجازاة وجزم الفعلين كما
هنا واللقا المصادفة والرشد بمعنى الحج والصواب ضد
الغي مفعول لقيتما وان محلا مفعول فعل مقدر وهو اسال او
تبتدرا الام مفعول الى لقيتما او قد وحاجة مفعوله او السكون
اليا وجاز مجيئها ان لم يوجد مانع صنعة حاجة وخف الشي يخف
بالكسر خفة صار خفيفا والمحمل بوزن المجلس بمعنى الحمل والواحد
محامل الحاج فاعل خف والجملة صفة حاجة يقال صنع اليه
معروفا وصنع به صنيعا قبيحا اي فعل والتصنع تكلف حسن السمت
وقوله انها على الصانع كناية عن اوصاف ذميمة

كالسارقة

صنع الصاحب

حيث

صنع الصنع

والذاتي الالاتي صاحب المفتاح كنى به عن الصفات المحمودة استعالاً له
على الاصل فان اختصاصه بطاء والنعمة اليد والصنيعة والمنة
وما انعم به عليك مفعول صنيعا والجملة عطف على محلا او على
صفة نعمة وضميرها للحاجة واليد بمعنى النعمة عطف على نعمة من قبيل
عطف الاصل المتبر اذ فيه على الاول ان كانت حقيقة فيها كما قيل
والغي قولها كذبا ومينا وفايدته تقرير المعنى في الذهن كالتاكيد
وما وقع لبعضهم من ان ذلك تطويل القايته غير مسلم وقيل
انما يكون كذلك في مقام يقتضي التقرير وقيل هي الجارحة لكن صح
يستعمل في النعمة مجازا مرسلا من قبيل اطلاق اسم ما هو بمنزلة
العلة الفاعلية او الصورية على المعلول وجمعها الايدي
وجمع الايدي الايادي وما قيل ان اليد بمعنى الجارحة تجمع
على الايدي وبمعنى النعمة على الايادي يرد عليه ان اصل يد يدي
وما كان على وزن فعل لم يجمع على افاعل وبعض العرب يقول
في الجمع الايد بحذف اليا كما ذهب اليه الجوهري من ان الايد
في قوله تعالى والسماء بنيناها بايد جمع يد ليس على ما ينبغي اذ لم يعرف
احد من ايمة اللغة والتفسير ذهب اليه بل هو مصدر بمعنى
القوة من آد يئيد ايدا اذا قوي ثم ان شايع استعمال الايادي
في النعم والايدي في الاعضا نقله صدر الافاضل في ضرام
السقط عن ابي عمرو بن العلاء ثم قال ووقع الجمع للحقيقة وجمع
الجمع للمجاز ونظيره بيوت وبيوتات وقال الاخفش قد علم في
شرح الشريف للمفتاح ان الايادي حقيقة عرفية في النعم

اعتراض على الجوهري

Copyright © King Saud University